الإمام أبو علي بن أبي موسى الهاشمي (ت:٤٢٨هـ) وبعض آرائه العقدية (السمعيات انموذجاً) في كتابه الإرشاد إلى سبيل الرشاد

م.د. أُسامة خلف صالح*

رقم الموبايل:٠٧٧٠١٨٧٤٣٩٣

Osama.k.١٩٨٥@gmail.com

Imam Abu Ali bin Abi Musa al-Hashemi (d.: ٤٢٨ AH) and his doctrinal views - collected and studied - through his book Al-Irshad to the Path of Righteousness

الكلمات المفتاحية: (الميزان، البعث، الحوض، الصراط، القبر، الجنة)

key words: (Libra, Resurrection, The pelvis, Al-Siraat, The grave, Heaven).

خلاصة البحث

هذا البحث بعنوان: (**الإمام أبو علي بن أبي موسى الهاشمي (ت:٤٢٨هـ) وبعض آرائه العقدية (السمعيات انموذجاً) في كتابه الإرشاد إلى سبيل الرشاد**) وقد ضمنته ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي علي بن أبي موسى الهاشمي، أما المبحث الثاني فقد خصصته: لرأي الإمام أبي علي الهاشمي في منكر ونكير وعذاب القبر ونعيمه، أما المبحث الثالث فقد كان في: رأي الإمام أبي علي الهاشمي في البعث والميزان والصراط والحوض وختمت هذا البحث بخاتمة

* جامعة تكريت/ كلية العلوم الاسلامية.

تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا، وأعقبته بالمصادر والمراجع التي عدت لها في البحث.

The Abstract

This research is entitled: (Imam Abu Ali bin Abi Musa Al-Hashemi (d. ٤٢٨ AH) and some of his doctrinal opinions (acoustics as an example) in his book Al-Irshad ila Path al-Risad). It included three sections that dealt with in the first section: the translation of Imam Abu Ali bin Abi Musa Al-Hashemi. The second section was devoted to: the opinion of Imam Abu Ali al-Hashemi on Munkar and Nakir and the torment and bliss of the grave. As for the third topic, it was on: the opinion of Imam Abu Ali al-Hashemi on resurrection, the balance, the path, and the basin. I concluded this research with a conclusion that included the most important results that I reached in this research, and I followed it with the sources. And the references I returned to in the research.

المقدمة

فأني قد أسميت هذا البحث بعنوان: **(الإمام أبو علي بن أبي موسى الهاشمي (ت:٤٢٨هـ) وبعض آرائه العقدية (السمعيات انموذجاً) في كتابه الإرشاد إلى سبيل الرشاد)** وقد تضمن هذا البحث ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي علي بن أبي موسى الهاشمي، وقد قسمته إلى مطلبين: بحثت في المطلب الأول: حياته الشخصية، وفي المطلب الثاني: حياته العلمية، أما المبحث الثاني فقد خصصته: لرأي الإمام أبي علي الهاشمي في ملكي القبر، وفي العذاب والنعيم في القبر، أما المبحث الثالث فقد كان في: رأي الإمام أبي علي الهاشمي حول مسائل البعث والميزان والصراط والحوض، قسمته إلى أربعة مطالب تناولت في الأول: رأيه في البعث، وفي الثاني: رأيه في الميزان، وفي الثالث: رأيه في الصراط، وفي الرابع: رأيه في الحوض وختمت بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي علي بن أبي موسى الهاشمي

المطلب الأول: حياته الشخصية

أولاً: اسمه ونسبه

اسمه ونسبه: هو الإمام، القاضي، العالم، المُحدث، أَبو علي محمد بن احمد بن أَبي موسى الهاشمي البغدادي الحنبلي[١]. ولد الإمام في سنة: (٣٤٥هـ)، وكان عالي القدر سامي الذكر لَهُ القدم العالي والحظ الوافي عند الإمامين القادر بالله والقائم بأمر الله، نشأ في طلب العلم على يد علماء بغداد، وكان والده من كبار علماءها والذي كان محدثاً ثقة قاضياً خطيباً، سمع الحديث من جمع لا بأس به من علماء بغداد، وحدث عنهم[٢].

انياً: وفاته

توفي – رحمه الله – يوم الأحد الثالث من شهر ربيع الآخر سنة (٤٢٨هـ)، ودفن من الغد بباب حرب، وصُليَّ عليه في جامع المنصور، وكان الجمع وافراً جداً، ودفن بباب حرب[٣].

المطلب الثاني: حياته العلمية

أولاً: طلبه العلم

سمع الإمام العلم من جماعة من العلماء، وصنف – رحمه الله – كتابه الإرشاد في المذهب، وكانت له أجزاء بخطه من شرحه لكتاب الخرقي وكانت حلقته بجامع المنصور يفتي ويشهد[٤].

ومن شيوخه:

١- أبو الحسن عبد العزيز بن أبي الحارث ابن أسد التميمي.

---

[١] ينظر: تاريخ العاصمة بغداد، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تـ/الدكتور: بشار بن عواد بن معروف، دار الغرب–بيروت، ط/١، (ج٢/٢١٥)؛ وطبقات علماء الحنابلة، لأبي يعلى، محمد بن محمد أبو الحسين (ت:٥٢٦هـ)، تـ/ محمد بن حامد الفقي، المعرفة – لبنان، (١٧٩/٢).

[٢] ينظر: تاريخ بغداد للبغدادي، (٢٢٣/٦)؛ وطبقات الحنابلة لأبي يعلى، (١٧٩/٢–١٨٢)؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت:١٠٨٩هـ)، تـ/ محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط/١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، (١٣٨/٥).

[٣] ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، (٢١٥/٢)؛ وطبقات الحنابلة لأبي يعلى، (١٨٦/٢).

[٤] ينظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى (١٨٢/٢).

وهو أحد أئمة الحنابلة وكبارهم، وكان رجلا جليل القدر، وكان له كلام في مسائل الخلاف، وله تصنيف في الفرائض والأصول[١].

٢- **محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل، المعروف بابن سمعون.**

كان – رحمه الله – واحد دهره، وفرد عصره في الكلام على الوعظ والارشاد، دون الناس حكمه وجمعوا كلامه، وهو شيخ زمانه، وكان ثقة مأموناً، من مشايخ البغداديين، وإماماً، وواعِظاً ومُحدِّثاً، وهو لا ينتمي إلى أُستاذ، ولكنه مرجع في آداب المُعاملات، وكان يسمى الناطق بالحكمة، وسمعون: هو لقب جده إسماعيل ولد سنة: (٣٠٠هـ)، وتوفي – رحمه الله – في ذي القعدة، أو ذي الحجة سنة: (٣٨٧هـ)[٢].

٣- **مُحمد بن مظفر بن أبي موسى بن عيسى ابن عبدالله ابن سلمة ابن إياس البزاز.**

سمع الإمام ابن المظفر من كثير من علماء عصره، وروى عنه خلقٌ كثير، وكان ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ، وانتهت إليه الرياسة في الحديث وحفظه وعلمه، وكان قديماً ينتقي على الشيوخ، وكان مقدماً عندهم، ولد سنة: (٢٨٦هـ)، وتوفي في جمادى الأولى سنة: (٣٧٩هـ)[٣].

ثانياً: منزلته العلمية

بلغ الإمام أبو علي الهاشمي منزلة علية في العلم وبالأخص في علمي الفقه والحديث فكان بارعاً في مذهبه الحنبلي وهو أحد الفقهاء الحنابلة، كان يدرس ويفتي في جامع المدينة وله تصانيف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله – وفي الحديث كان ممن يؤخذ عنه الحديث، وكان له مشايخه وتلامذته فيه، ومنهم الخطيب البغدادي الذي قال عنه: (كتبت عنه وكان ثقة)[٤]. كما روى عنه كثيرون، ومنهم القاضي أبو يعلى[٥]. وَعَدَهُ الإمام ابن الجوزي– رحمه الله – أحد أئمة

---

[١] ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، (٢٣٣/١٢).

[٢] ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، (٩٥/٢)؛ والمنتظم، جمال الدين أبو فرج بن عبد الرحمن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تـ/ محمد بن عبد القادر ابن عطا، الدار العلمية، لبنان، ط/١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، (٣/١٥)؛ وسير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت:٧٤٨هـ)، تـ/ مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط/٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، (٥٠٥/١٦–٥٠٦)؛ والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت:٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (١٩٨/٤).

[٣] ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، (٤٢٦/٤)؛ والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، (٣٤٣/١٤).

[٤] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، (٢١٥/٢).

[٥] ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، (٤٥٠/٩).

الحنابلة وفضلائهم، ووضعه في الطبقة الرابعة في أصحاب الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله –[١].

ثالثاً: مذهبه الفقهي وعقيدته

كل ما تقدم من سيرة الإمام أبي علي الهاشمي – رحمه الله – وأقوال العلماء فيه، وعده من طبقات الحنابلة، والتصريح بأنه من علمائهم يدل على أنه كان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله –.

أما عن عقيدته فكان على عقيدة أهل الأثر، ويظهر ذلك جلياً في مقدمته التي أوردها في كتابه: (الإرشاد إلى سبيل الرشاد) وهذه المقدمة هي محل الدراسة في بحثنا هذا، وهذا الكتاب هو في الفقه الحنبلي لكن قدم له بهذه المقدمة التي تدل على عقيدته، وقد عنون لها بقوله: (باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة من واجب الديانات)[٢].

كذلك المسائل التي أوردها فيما يتعلق بالإيمان وأنه قولٌ وتصديقٌ وعمل، ومسائل الأسماء والصفات والقدر والحساب والصراط والحوض، وإثبات عذاب القبر ونعيمه، كلها مسائل تدل على أنه كان على مذهب أهل الحديث في الكلام عنها وإثباتها[٣].

رابعاً: أعماله ومؤلفاته وتلاميذه

أولاً: أعماله:

١ – التدريس والتعليم:

أما عن التدريس والتعليم فقد مر بنا أنه كانت له حلقة بجامع المنصور، وأنه أحد الفقهاء الحنابلة، كان يدرس ويفتي في جامع المدينة وله تصانيف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل[٤].

---

[١] ينظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، (ص:٦٩١)؛ والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، (٢٥٩/١٥).

[٢] الإرشاد إلى سبيل الرشاد، محمد بن أحمد بن أبي موسى الشريف، أبو علي الهاشمي البغدادي (ت:٤٢٨هـ)، تـ/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، (ص:٥).

[٣] الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبي علي الهاشمي، (ص:٥–٨)؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لإبن العماد، (١٤١/٥)؛ وطبقات الحنابلة لأبي يعلى (١٨٤/٢)؛ وجزء في اعتقاد السلف، أبو زكريا النووي، تـ/ بن على الدمياطي، دار النصر للتوزيع، ط/٠، (ص:٢٠–٢١).

[٤] ينظر: تاريخ الذهبي (٤٥١/٩)؛ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، (٢١٥/٢).

٢- الإفتاء:

بالإضافة إلى التدريس والتعليم فإن الإمام – رحمه الله – كان يفتي على مذهب الإمام أحمد، وله كما ذكرنا حلقة في جامع المنصور يدرس ويفتي فيها[١].

قال الإمام الشيرازي – رحمه الله – عنه: (وكان حسن الفتيا معظماً لأهل العلم حضرت حلقته وانتفعت به كثيراً)[٢].

٣- القضاء:

كذلك من أعمال الإمام – رحمه الله – هو القضاء، فقد ولِّي ذلك وكل من ترجم له من بعده من تلامذته وغيرهم نعته بالقاضي، وقد تولى القضاء في الكوفة في عهد بعضاً من خلفاء الدولة العباسية، ونقل عنه أنه عُزِلَ من القضاء لفترة ثم عاد لتوليه[٣].

ثانياً: مؤلفاته:

للإمام – رحمه الله – أربعة مؤلفات ذكرها العلماء من بعده وهي:

١- الإرشاد إلى سبيل الرشاد[٤]: وقد ذكرناه سابقاً.

٢- شرح كتاب الإرشاد[٥].

٣- شرح كتاب الخرقي: قال ابن أبي يعلى: (وشاهدت أجزاء بخطه من شرحه لكتاب الخرقي)[٦].

٤- كتاب الآداب: ذكره ابن مفلح – رحمه الله – في كتابه الآداب الشرعية[٧].

ثالثاً: تلاميذه: للإمام أبي علي الهاشمي عدد من التلاميذ الذين أخذوا العلم عنه، وأبرزهم أربعة:

---

[١] ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٢٥٩/١٥)؛ ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، (ص:٦٩١).

[٢] طبقات الفقهاء، إبراهيم الشيرازي(ت:٤٧٦هـ)، تـ/إحسان عباس، دار الرائد العربي،بيروت–لبنان،ط/١، ١٩٧٠م، (ص:١٧٤).

[٣] ينظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي،(ص:٦٩١)؛ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى،(١٨٢/٢) و(١٨٦/٢)؛ وتاريخ بغداد للبغدادي، (٢١٥/٢).

[٤] ينظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، (١٨٢/٢).

[٥] ينظر: درء تعارض العقل والنقل، لتقي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد أبو العباس (ت:٧٢٨هـ)، تـ/د. محمد رشاد سالم، الدولة: السعودية،ط/٢، ١٤١١هـ-١٩٩١م، (٣/٩).

[٦] ينظر: طبقات الحنابلة لأبن أبي يعلى، (١٨٢/٢).

[٧] ينظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت:٧٦٣هـ)، عالم الكتب، (٢/١).

١- **الخطيب البغدادي:** هو الإمام، العلامة المُفتي، الحافظ النَّاقِد، المُحَدِّثُ، أَبو بكر أَحمد بن علي بن ثابت بن أَحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحُفَّاظ، ولد سنة (٣٩٢هـ)، وتوفي – رحمه الله – سنة (٤٦٣هـ)[١].

٢- **أبو إسحاق الشيرازي:** هو الإمام إبراهيم الشيرازي، شيخ الشافعيين في زمانه، ولد سنة (٣٧٣هـ)، وتوفي سنة (٤٧٦هـ)، تفقَّه بشيراز، ودخل بغداد ودرس على يد علمائها، وبرع في الفقه وصار أنظر أهل زمانه، وكان يُضرب به المَثَل في الفصاحة[٢].

٣- الإمام **رزق الله:** هو رزق الله بن عبدالوهاب ابن عبدالعزيز بن أبي الحارث بن أبي أسد، أبو محمد بن أبي الفرج التميمي البغدادي، ولد سنة (٤٠٠هـ)، وهو فقيه الحنابلة وإمامهم، قرأ القرآن، والحديث، والفقه، والأصول، والتفسير، والفرائض، وعُمّر حتى صار يقصد من كل جانب، كان فصيح اللسان، ومجلسه جم الفوائد، توفي – رحمه الله – سنة (٤٨٨هـ)[٣].

المبحث الثاني: رأي الإمام أبو علي الهاشمي في ملكي القبر، وفي العذاب والنعيم في القبر

أولاً: ملكي القبر.

١- المراد بهما.

وهذان ملكان شديدان كبيرا الهيئة والخلقة، وقد ذكرهما نبينا – عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم – من شأنهما أمراً عظيماً، وأنهما يُقعدان الميت بعد تسوية تراب قبره، فيسألانه عن ربه؟ وعن نبيه؟ وعن دينه؟[٤].

٢- القول فيهما، في إنكارهما وإثباتهما قولان:

أ- من أنكروا ذلك، وهم الخوارج وطائفة من المعتزلة[٥].

ب- المثبتين لذلك وهم معظم أهل السنة والجماعة[٦].

---

[١] ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (١٨/٢٧٠-٢٨٦).

[٢] ينظر: التاريخ للذهبي، (١٠/٣٨٣).

[٣] ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/١٩-٢٠)؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠/٥٩٥).

[٤] ينظر: المسالك، القاضي محمد بن العربي أبو بكر المعافري (ت:٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه/ محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني، دار الغرب الإسلامي، ط/١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، (٣/٢٩٨).

[٥] ينظر:التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع،محمد بن أحمد بن عبد الرحمن،أبو الحسين الملطي العسقلاني(ت:٣٧٧هـ)، تـ/محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث–مصر،(ص:١٢٤)؛والانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار للعمراني (٣/٧٠٨).

[٦] ينظر: شرح صحيح البخاري،ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك(ت:٤٤٩هـ)،تـ/أبو تميم ياسر بن بن إبراهيم،مكتبة الرشد – السعودية، ط/٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م (٣/٣٥٨)؛ والاستذكار أبو عمر يوسف بن عبد الله

ثانياً: عذاب القبر ونعيمه.

١- الأدلة من الكتاب والسنة على إثبات عذاب القبر ونعيمه.

منها ما جاء بحق فرعون وآله فقال ربنا: ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴾ [١]، فنقل عن التابعين ومن جاء بعدهم من تابعيهم أن الآية تدل على أن العذاب يقع عليهم قبل البعث[٢].

وورد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: ((إن أَحدكم إذا مات عُرض عليه مقعده بالغَدَاةِ والعَشِيّ، إن كان من أَهل الجنة فمن أَهل الجنة، وإن كان من أَهل النار فمن أَهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة))[٣]، وابن حجر – رحمه الله – حين شرح الحديث بين أن هذا دليل في إثبات المسألة[٤].

٢- إثبات العذاب والنعيم ونفيهما، وفيه قولان:

أ- من أنكر عذاب القبر ونعيمه، وهم طائفة من المعتزلة[٥].

القول الثاني: من أثبتهما، وهم معظم أهل السنة والجماعة[٦].

أما عن رأي الإمام أبي علي الهاشمي – رحمه الله – فقد وأفق أصحاب القول الثاني فقال: (وأن مَعَ كل عبد رقيباً وعتيداً وحفيظاً وشهيداً يكتبان حسناته ويحصيان سيئاته، وأن كل مؤمن وكافر وبر

بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، تـ/ سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م (٤٢٣/٢).

[١] سورة غافر، الآية: (٤٦).

[٢] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تـ/أحمد البردوني، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م (٣١٩/١٥).

[٣] صحيح البخاري،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري(ت:٢٥٦هـ)، تـ/ محمد زهير ابن ناصر الناصر،دار طوق النجاة،ط/١، ١٤٢٢هـ(كتاب الجنائز)،(باب الميت يُعرض عليه مقعده بالغَدَاةِ وَالعَشِيّ)،(٩٩/٢)،(رقم الحديث:١٣٧٩)؛وصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تـ/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأَهلها)،(باب عرض مقعد الميت من الجنة أَو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه)،(٢١٩٩/٤)،(رقم الحديث:٢٨٦٦).

[٤] ينظر: فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، (٢٤٣/٣).

[٥] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٢٤/١)و(٣٨/٣)و(٣٥٨/٣)؛ وشرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار (٧٣٠/١).

[٦] ينظر: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار للعمراني (٧٠٨/٣).

وفاجر يعاين عمله عند حضور منيته ويعلم مصيره قبل ميتته. وأن منكراً ونكيراً إلى كل أحد ينزلان سوى النبيين فيسألان ويمتحنان عما يعتقده من الأديان، وأن المؤمن يخبر في قبره بالنعيم والكافر يعذب بالعذاب الأليم، وأنه لا محيص لمخلوق من القدر المقدور ولن يتجاوز ما خط في اللوح المسطور)[١].

المبحث الثالث: رأي الإمام أبي علي الهاشمي حول مسائل البعث والميزان والصراط والحوض

- المطلب الأول: رأيه في البعث -

١- المراد بالبعث.

البعث في اللغة: يطلق البعث ويراد به معنيين: **الأول:** الإرسال: كقوله تعالى:﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ ﴾[٢]، مَعْنَاهُ أَرسلناه، و**الثاني:** الإثارة: تقول: بَعَثْتُ البعير فانبَعَثَ أَي أَثَرْتُه فَثار[٣].

اصطلاحاً: وهو إحياء الله الموتى، وإخراجهم من قبورهم ليلقى كل منهم جزاءه، الذي قدر له من نعيم أو عذاب[٤].

٢- رأي الإمام أبو علي الهاشمي في البعث:

والبعث يحصل بعد أن ينفخ الملك الموكل بالنفخ في الصور ودليله قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ [٥]، وقوله سبحانه: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾[٦]، والذي ينفخ في الصور هو إسرافيل – عليه السلام – ويُنادي أَيتها العِظام البالية، والأَوصال المُتقطعة، واللحوم المُتمزقة، والشُّعُور المتفرقة، إن الله يأمُرُكُن أَن تجتمعن لفصل القضاء. وقيل: ينفخ إسرافيل، ويُنادي جبريل، وبين هذه النفخة والتي قبلها (أربعون) وهذه الأربعون لم يبينها – صلى الله عليه وسلم – هل هي أيام أم شهور أم سنوات فعن أَبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((ما بين النفختين أَربعون)) قالوا: يا أَبا هريرة أَربعون

---

[١] الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبو علي الهاشمي، (ص:٦-٧).

[٢] سورة يونس، من الآية: (٧٥).

[٣] ينظر: لسان العرب لابن منظور (١١٧/٢)،(فصل الباء الموحدة).

[٤] ينظر: تبسيط العقائد،حسن بن محمد بن أيوب، دار الندوة، لبنان، ط/٥، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، (ص:٢١٩).

[٥] سورة يس، الآية: (٥١).

[٦] سورة الزمر، من الآية: (٦٨).

يوماً؟ قال: أَبيت، قالوا: أَربعون شهراً؟ قال: أَبيت، قالوا: أَربعون سنة؟ قال: أَبيت، ((ثم يُنْزِلُ الله من السماء ماءً فَيَنْبُتون، كما ينبت البَقْل)) قال: ((وليس من الإنسان شيء إلا يبلى، إلا عظماً واحداً، وهو عَجْبُ الذَّنَب، ومنه يُرَكَّب الخلق يوم القيامة))[١]. وقول أَبي هريرة – رضي الله عنه – (أَبَيتُ) فيه ثلاث تأْويلات: قيل: امتنعت من بيان ذلك لكم، وقيل: أَبيت أَسأَل النبي – صلى الله عليه وسلم – عن ذلك، وقيل: نسيت، وقيل: إن سر ذلك لا يعلمه إلا الله؛ لأَنه من أَسرار الربوبية[٢].

والبعث من المسائل التي تكلم عنها الإمام أبو علي الهاشمي – رحمه الله – فقال: (وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وأن الله جل اسمه يعيد خلقهم كما بدأهم ويحشرهم كما ابتدأهم من صفائح القبور وبطون الحيتان في تخوم البحور وأجواف السباع وحواصل النسور)[٣].

المطلب الثاني: قوله بالميزان

١- المراد بالميزان في اللغة والاصطلاح.

في اللغةً: الميزان يأتي من وَزَنَ، فأحرفه الثلاثة تدل على التعديل والاستقامة، وَوَزِينُ الرأي: أي المُعْتَدِلُ فيه[٤].

وفي الاصطلاح: وهو ميزان حقيقي يضعه ربنا تعالى في اليوم الآخر يزن به أعمال عباده، له لسان وكفتان، توزن في إحداهما حسنات العبد، وفي إحداهما سيئاته، فمن رجحت حسناته على سيئاته فاز بالجنة، ومن رجحت سيئاته على حسناته خسر ودخل النار، ومن تساوت عنده الحسنات والسيئات تفضل الله عليه بدخول الجنة[٥].

٢- مايوزن فيه، اختلف العلماء في ما يوزن في الميزان على ثلاثة أقوال:

أ- الصحائف: قال به كثير من العلماء، واستدلوا عليه بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما- وهو حديث البطاقة المشهور[٦]، وبقول عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما –:

---

[١] صحيح مسلم،(رقم الحديث:٢٩٥٥)،(باب ما بين النفختين)،(٤/٢٢٧٠).

[٢] ينظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني (٢/١٦٣-١٦٥).

[٣] الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبي علي الهاشمي، (ص:٧).

[٤] ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس،(٦/١٠٧)،(مادة: وَزَنَ)؛ ولسان العرب لابن منظور، (١٣/٤٤٦)،(فصل الواو). الواو).

[٥] ينظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (ص:٤٧٢)؛ وشرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠/٥٥٩).

[٦] سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ)، تـ/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م، (باب العين)،(باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أَن لا إله إلا الله)، (٤/٣٢١)،(رقم الحديث:٢٦٣٩). قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب).

(تُوزن صحائف أَعمال العباد)، قال الإمام القرطبي – رحمه الله –: (وهذا هو الصحيح، وهو الذي ورد به الخبر)[١].

ب- العبد العامل نفسه: فذهب أصحاب هذا القول إلى أن الأشخاص أو العاملين هم الذين يوزنون[٢].

ج- الأعمال: واستدلوا على قولهم هذا بحديث أَبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبِيبتان إِلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده))[٣]، ورُوِيَ ذلك عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما –، إذ ذهب إلى أنه يُؤتى بالأَعمال الحسنة على صورة حسنة، وبالأَعمال السيئة على صورة قبيحة، فتوضع في الميزان، والحكمة في وزن الأَعمال امتحان الله عباده بالإِيمان في الدنيا، وإِقامة الحُجة عليهم في العُقبى، فمن ثَقُلَتْ موازينه، أي: حسناته، فقد أفلح. ومن خَفَّتْ به موازينه فقد خاب وخسر[٤].

٣- الآراء في الميزان، في إثبات الميزان وانكاره قولان:

أ- من ذهب إلى إثبات الميزان، وهم جمهور أهل السنة والجماعة[٥].

ب- من أنكره وقال: وذهب إلى أنه عبارة عن العدل، وهم بعض المعتزلة[٦].

٤- ما ذهب إليه الشيخ أبو علي الهاشمي في الميزان.

---

(١) ينظر: تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني أبو المظفر (ت:٤٨٩هـ)، تـ/ياسر إبراهيم، دار الوطن، السعودية، ط/١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، (١٦٦/٢). ومعالم التنزيل، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي أبو محمد (ت:٥١٠هـ)، تـ/عبد الرزاق بن المهدي، دار إحياء التراث – لبنان، ط/١، ١٤٢٠هـ، (١٨٠/٢)؛ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٦٥/٧)؛ والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين للأسفراييني (ص:١٧٥).

(٢) ينظر: أصول السنة، للإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، دار المنار ، الخرج – السعودية، ط/١، ١٤١١هـ، (ص:٢٦)؛ وتفسير السمعاني، (١٦٦/٢)؛ ومعالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي (١٨١/٢).

(٣) الجامع الصحيح،(كتاب الدعوات)،(باب فضل التسبيح)،(٨٦/٨)،(رقم الحديث:٦٤٠٦). وصحيح مسلم، (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار)،(باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء)، (٢٠٧٢/٤)،(رقم الحديث:٢٦٩٤).

(٤) ينظر: تفسير السمعاني (١٦٦/٢)؛ ومعالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي (١٨٢/٢).

(٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٥٣٨/١٣).

(٦) ينظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار (٧٣٥/١)؛ وفتح الباري لابن حجر (٥٣٨/١٣).

أما عن رأي الإمام – رحمه الله – فقال: (وأن الميزان حق يوضع فيه أعمال العباد فمن ثقلت موازينه نجا من النار ومن خفت موازينه أدخل جهنم وبئس القرار)[١].

ومما تقدم فإنه – رحمه الله – قد ذهب إلى ما ذهب إليه جمهور أهل السنة والجماعة.

المطلب الثالث: رأيه في الصراط

١- تعريف الصراط.

الصراط هو جسر منصوب على جهنم، يعبر عليه العباد إلى الجنة على قدر أعمالهم، ويتفاوتون في الإبطاء والسرعة على مقدار أعمالهم، فيقع فيها من استحق ذلك بسوء فعله، وينجو من أَذِنَ الله تعالى له بالنجاة منها برحمة سبحانه وحسن عمل العبد[٢].

٢- الأقوال في الصراط: في إنكار الصراط وإثباته قولان:

أ- من أنكروا الصراط، وهم الجهمية[٣]، أو من أثبته وأنكر صفاته، وإنكار كون من اجتازه أنه من أهل الجنة، ومن لم يمكنه ذلك فهو من أهل النار، وهذا رأي أهل الاعتزال[٤].

ب- من أثبت الصراط، وهم معظم المتكلمين والمحدثين[٥].

٣- رأي الإمام أبي علي الهاشمي بالصراط.

يرى أن الصراط حق يجوزه المؤمنون إلى الجنة، فقال: (وأن الصراط حق يجوزه الأبرار، ويعجز عنه الكفار)[٦]. وقد ذهب إلى ما ذهب إليه أصحاب الرأي الثاني.

المطلب الرابع: رأيه في الحوض

أولاً: تعريف الحوض.

---

(١) الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبي علي الهاشمي، (ص:٧).

(٢) ينظر: رسالة إلى أهل الثغر، علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري (ت:٣٢٤هـ)، تـ/ عبد الله بن شاكر بن محمد الجنيدي، السعودية، ١٤١٣هـ، (ص:١٦٣)؛ والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٥٨/١٦)؛ وعمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت:٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت (١٣١/٢٣).

(٣) ينظر: التنبيه على أهل الأهواء لأبي الحسين (ص:٩٨-١١٠).

(٤) ينظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار (٧٣٧/١).

(٥) ينظر: العقيدة رواية أبي بكر الخلال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، تـ/ عبد العزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة – دمشق، ط/١، ١٤٠٨هـ (ص:١٢١)؛ وشرح السنة، الحسن بن علي بن خلف البربهاري أبو محمد، تـ/ د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار القيم – الدمام، ط/١، ١٤٠٨هـ، (ص:٢٦).

(٦) الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبي علي الهاشمي، (ص:٧).

١- **لغةً:** مشتقٌ من حاضَ الماءُ: يُقال: اسْتَحْوَضَ الماء: أي اجْتَمَعَ، والحَوْضُ هو: مُجْتَمَعُ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ أَحْواض وحِيَاض، والتَّحْوِيضُ: عَمَلُ الحَوْض[١].

٢- **اصطلاحاً:** وهو حوض من الماء أعطاه الله تعالى لرسوله – صلى الله عليه وسلم – كرامة له، ويسمى هذا الحوض بالكوثر[٢].

ثانياً: صفات الحوض.

لحوض النبي – صلى الله عليه وسلم – عدد من الصفات نكتفي بذكر الأحاديث النبوية الشريفة التي بينت صفاته، ومن هذه الأحاديث:

١- عن معبد بن خالد أَنه سمع حارثة بن وهب – رضي الله عنه – يقول: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – وذكر الحوض فقال: ((كما بين المدينة وصنعاء))[٣].

٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه أَبيض من الورق، وريحه أَطيب من المسك، وكِيزَانُهُ كنجوم السماء، فمن شرب منه فلا يظمأُ بعده أَبداً))[٤].

٣- عن أَبي ذر – رضي الله عنه – قال: قلت: يا رسول الله ما آنية الحوض قال: ((والذي نفس محمد بيده لآنِيَتُهُ أَكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها، أَلا في الليلة المُظلمة المُصْحِيَةِ، آنية الجنة، من شرب منها لم يَظمأ آخر ما عليه، يَشْخَبُ فيه ميزابان من الجنة، من شرب منه لم يَظمأ، عَرْضُهُ مِثل طوله، ما بين عُمان إِلى أَيلة، ماؤه أَشد بياضاً من اللبن، وأَحلى من العسل))[٥].

ثالثاً: القول في الحوض: في إنكار حوض النبي – صلى الله عليه وسلم – وإثباته قولان:

القول الأول: من أنكر الحوض، وهو قول المعتزلة والخوارج[٦].

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور،(١٤١/٧)،(فصل الحاء المهملة).

(٢) ينظر: الغنية في أصول الدين، أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد، تـ/ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية – بيروت، ط/١، ١٩٨٧م، (ص:١٦٦).

(٣) صحيح البخاري،(كتاب الرقاق)،(باب في الحوض)،(١٢١/٨)،(رقم الحديث:٦٥٩١).

(٤) صحيح مسلم،(كتاب الفضائل)،(باب إثبات حوض نبينا – صلى الله عليه وسلم – وصفاته)،(١٧٩٣/٤)،(رقم الحديث:٢٢٩٢).

(٥) صحيح مسلم،(كتاب الفضائل)،(باب إثبات حوض نبينا – صلى الله عليه وسلم – وصفاته)،(١٧٩٨/٤)،(رقم الحديث:٢٣٠٠).

(٦) ينظر: الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت:٣٢٤هـ)، تـ/ د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة،

القول الثاني: من أثبت الحوض، وهو قول جمهور أهل السنة والجماعة[١].

رابعاً: رأي الإمام أبي علي الهاشمي – رحمه الله – في الحوض.

وافق الإمام أبو علي الهاشمي – رحمه الله – قول جمهور المتكلمين والمحدِّثين في إثبات الحوض، فقال: (وأن حوض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حق يردهُ المؤمنون ويُذادُ عنه الكفار)[٢].

الخاتمة والنتائج

من أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا:

١- إن الإمام أبا علي كان عالماً، قاضياً، مجتهداً، من علماء بغداد، تتلمذ على يد عدد من علماءها، وله الكثير من التلاميذ درسوا على يديه الفقه والحديث.

٢- بلغ الإمام منزلة عالية في العلم وبالأخص في علمي الفقه والحديث فكان بارعاً في مذهبه الحنبلي، وفي الحديث كان ممن يؤخذ عنه الحديث.

٣- كتابه محل الدراسة هو عبارة عن كتاب فقهي لكن مقدمته صرح فيها عن عقيدته الموافقة لمذهب أهل السنة والجماعة.

٤- للإمام أبي علي الهاشمي أربعة مؤلفات ذكرها العلماء وهي (الإرشاد إلى سبيل الرشاد) و (شرح كتاب الإرشاد) و (شرح كتاب الخرقي) و (كتاب الآداب).

٥- وافق أهل السنة والجماعة في جعل العمل جزءاً من الأيمان وأنه داخلٌ فيه.

٦- أثبت أسماء الله تعالى وذكر قسماً منها على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر، وكذلك أثبت صفاته عز وجل على منهج أهل السنة والجماعة.

٧- أثبت رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيامة وأنهم يرونه بالعيون والأبصار.

٨- أثبت الشفاعة على خلاف من أنكرها وأن الله تعالى يخرج أقواماً من النار فيسكنهم الجنة، ويقبل الشفاعة من نبينا – صلى الله عليه وسلم –.

٩- خالف من تكلم في القدر وخاض فيه فأثبت وجوب الإيمان بالقدر خيره وشره.

ط/١، ١٣٩٧ (ص:٢٤٥)؛ والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، تـ/ مصطفى بن أحمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧هـ، (٢/٢٩١).

[١] ينظر: الإبانة عن أصول الديانة للأشعري (ص:٢٤٥)؛ والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٢/٢٩١).

[٢] الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبي علي الهاشمي، (ص:٧).

١٠- تكلم عن ملكي القبر وعن عذاب القبر ونعيمه فاثبتهما موافقاً في ذلك منهج أهل السنة والجماعة.

١١- أثبت قيام الساعة، وأنها آتية لا ريب فيها، وأن الله تعالى يبعث من في القبور، ويعيد خلقهم كم بدأهم أول مرة.

١٢- تكلم عن الميزان وأنه حقٌ توزن فيه أعمال العباد، فمن ثقلت موازينه نجا، ومن خفت موازينه هلك.

١٣- أثبت كذلك الصراط وأنه ينصب على جهنم يجتازه الأبرار، ويعجز عنه الكفار.

١٤- أثبت – رحمه الله – حوض النبي – صلى الله عليه وسلم – على منهج أهل السنة والجماعة.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

١.الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت:٣٢٤هـ)، تـ/ د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة، ط/١، ١٣٩٧.

٢.الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت:٧٦٣هـ)، عالم الكتب.

٣.الإرشاد إلى سبيل الرشاد، محمد بن أحمد بن أبي موسى الشريف، أبو علي الهاشمي البغدادي (ت:٤٢٨هـ)، تـ/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٤.الاستذكار أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، تـ/ سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٥.أصول السنة، للإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، دار المنار ، الخرج – السعودية، ط/١، ١٤١١هـ.

٦.تاريخ العاصمة بغداد، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تـ/الدكتور: بشار بن عواد بن معروف، دار الغرب–بيروت، ط/١.

٧.تبسيط العقائد،حسن بن محمد بن أيوب، دار الندوة، لبنان، ط/٥، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٨.تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني أبو المظفر (ت:٤٨٩هـ)، تـ/ياسر إبراهيم، دار الوطن، السعودية، ط/١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

٩.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، تـ/ مصطفى بن أحمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٠. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن،أبو الحسين الملطي العسقلاني(ت:٣٧٧هـ)، تـ/محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث–مصر.

١١. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تـ/أحمد البردوني، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/٢.

١٢. جزء في اعتقاد السلف، أبو زكريا النووي، تـ/ بن على الدمياطي، دار النصر للتوزيع، ط/٠.

١٣. درء تعارض العقل والنقل، لتقي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد أبو العباس (ت:٧٢٨هـ)، تـ/د. محمد رشاد سالم، الدولة: السعودية،ط/٢،١٤١١هـ-١٩٩١م.
١٤. رسالة إلى أهل الثغر، علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري (ت:٣٢٤هـ)، تـ/ عبد الله بن شاكر بن محمد الجنيدي، السعودية، ١٤١٣هـ.
١٥. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ)، تـ/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.
١٦. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت:٧٤٨هـ)، تـ/ مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط/٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
١٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت:١٠٨٩هـ)، تـ/ محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط/١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
١٨. شرح السنة، الحسن بن علي بن خلف البربهاري أبو محمد، تـ/ د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار القيم – الدمام، ط/١، ١٤٠٨هـ.
١٩. شرح صحيح البخاري،ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك(ت:٤٤٩هـ)،تـ/أبو تميم ياسر بن إبراهيم،مكتبة الرشد – السعودية، ط/٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
٢٠. صحيح البخاري،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري(ت:٢٥٦هـ)، تـ/ محمد زهير ابن ناصر الناصر،دار طوق النجاة،ط/١، ١٤٢٢هـ.
٢١. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تـ/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٢. طبقات الفقهاء، إبراهيم الشيرازي(ت:٤٧٦هـ)، تـ/إحسان عباس، دار الرائد العربي،بيروت–لبنان،ط/١،١٩٧٠م.
٢٣. طبقات علماء الحنابلة، لأبي يعلى، محمد بن محمد أبو الحسين (ت:٥٢٦هـ)، تـ/ محمد بن حامد الفقي، المعرفة – لبنان.
٢٤. العقيدة رواية أبي بكر الخلال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، تـ/ عبد العزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة – دمشق، ط/١، ١٤٠٨هـ.
٢٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت:٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٦. الغنية في أصول الدين، أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد، تـ/ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية – بيروت، ط/١، ١٩٨٧م.

٢٧. فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٢٨. المسالك، القاضي محمد بن العربي أبو بكر المعافري (ت:٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه/ محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني، دار الغرب الإسلامي، ط/١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٢٩. معالم التنزيل، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي أبو محمد (ت:٥١٠هـ)، تـ/عبد الرزاق بن المهدي، دار إحياء التراث – لبنان، ط/١، ١٤٢٠هـ.

٣٠. المنتظم، جمال الدين أبو فرج بن عبد الرحمن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تـ/ محمد بن عبد القادر ابن عطا، الدار العلمية، لبنان، ط/١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٣١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت:٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.